10th World Telecommunication/ICT Indicators Meeting (WTIM-12)
Bangkok, Thailand, 25-27 September 2012

Information document

Document INF/24-A
23 September 2012

Arabic

SOURCE: Central Statistical Bureau, Kuwait

TITLE: Statistics of availability and usage of Information Technology

دولة الكويت
الادارة المركزية للإحصاء

إحصاءات إتاحة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دولة الكويت وانعكاساتها

الاجتماع العالمي العاشر للاتحاد الدولي للاتصالات المعني بمؤشرات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (WTIM) - بانكوك، تايلاند، 27-25 سبتمبر 2012

اعداد

د. عبد الله يوسف سهر
مدير الادارة المركزية للإحصاء

الاستاذ/ عادل خدادة
مدير إدارة المكتب الفني بالادارة المركزية للإحصاء

(نسخة أولية غير قابلة للاقتباس أو النقل)

2012

المقدمة

إن التقدم التكنولوجي الهائل الذي أحرزته وسائل الاتصال له انعكاسات عميقة في اتساع وسائل الاتصال من حيث الكم والنوع ووصولها إلى مختلف شرائح المجتمع، ومن ثم تزايد هذه الشرائح مع مرور الزمن. وقد وصلت بتغطيتها الواسعة إلى مناطق نائية في المجتمعات، ولم تعد مقتصرة على أبناء المدن الكبرى مما أدى إلى تحول أساسي في طبيعة الوظائف والأدوار التي تقوم بها تلك الوسائل، ولا سيما وسائل الاتصالات المتنقلة .

عصر تدفق المعلومات هو العنوان العريض لعصرنا الحالي، فأصبح العالم قرية صغيرة، نتيجة للتطور الهائل لوسائل الاتصال ، بجميع أنواعه.
وتعد دولة الكويت من الدول القليلة التي استثمرت في هذا القطاع الخدمي المهم مقارنة مع دول أخرى سواءً على الصعيد الاقليمي أو الدولي. حيث سنستعرض تطور الثورة الرقمية في مجال الاتصالات المتنقلة في هذا المجتمع خلال العقد الاول من الالفية الثانية.

منذ العقد الاول في الالفية الثانية تعيش دولة الكويت العصر الذهبي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتنقلة. فبعد أن كانت الاتصالات بالغه الصعوبة، أصبح الاتصال الدولي متداولا ورخيصا وبمنتهى السهولة واليسر , وبإمكان الفرد الاتصال مباشرة بجميع انحاء العالم ,سواء من التلفون الثابت أو النقال.
ومع تطور التكنولوجيا وازدياد المنافسة بين الشركات المقدمة لتلك الخدمات باتت الحاجة لتضمين خدمات اخرى تدعم تكنولوجيا الاتصالات ضرورة لا غنى عنها، ونتيجة لذلك انبثق الهاتف الذكي بما يحمله من خدمات في ذلك الوقت وبما سيفتح من آفاق جديدة ومفاهيم باتت الاسس في تلك الخدمات بعدما كانت تكميلية في يومٍ ما.

ومن هذا المنطلق سيغطي البحث في الصفحات التالية ثلاث محاور تناقش البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدولة الكويت ومدى نموها وتطورها خلال الفترة الزمنية 2003 الى 2010 والمحور الثاني يناقش مدى استخدام الافراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حين يناقش المحور الثالث نفاذ الأسر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

1- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تمكنت دولة الكويت خلال العشرية الاخيرة من سد الفجوة الرقمية التي كانت تفصلها عن اقتصاديات البلدان المصنعة والأكثر تقدما حيث تجاوزت كثافة خطوط الهاتف الثابت والهاتف النقال سنة 2010 حوالي 19، 149 هاتف لكل مائة من السكان على التوالي. ووصلت أعداد خطوط الإنترنت المتاحة وأعداد مشتركي شبكة الإنترنت 189.5 ألف خط و649.843 ألف مشترك سنة 2010 مقابل 38.8 ألف خط و212.881 ألف مشترك سنة 2003 ، انظر الجدول -1- والشكل 1.

جدول -1- خدمات البنية التحتية المتاحة مع اعداد المشتركين

نوع الخدمة	2003 سنة	2010 سنة
خطوط الهواتف الثابتة	486904	519418
خطوط الهواتف النقالة	1479022	3979145
خطوط الإنترنت المتاحة(شركات الإنترنت)	38800	189500
مشتركو شبكة الإنترنت	212881	649843

شكل -1- خدمات البنية التحتية المتاحة مع اعداد المشتركين

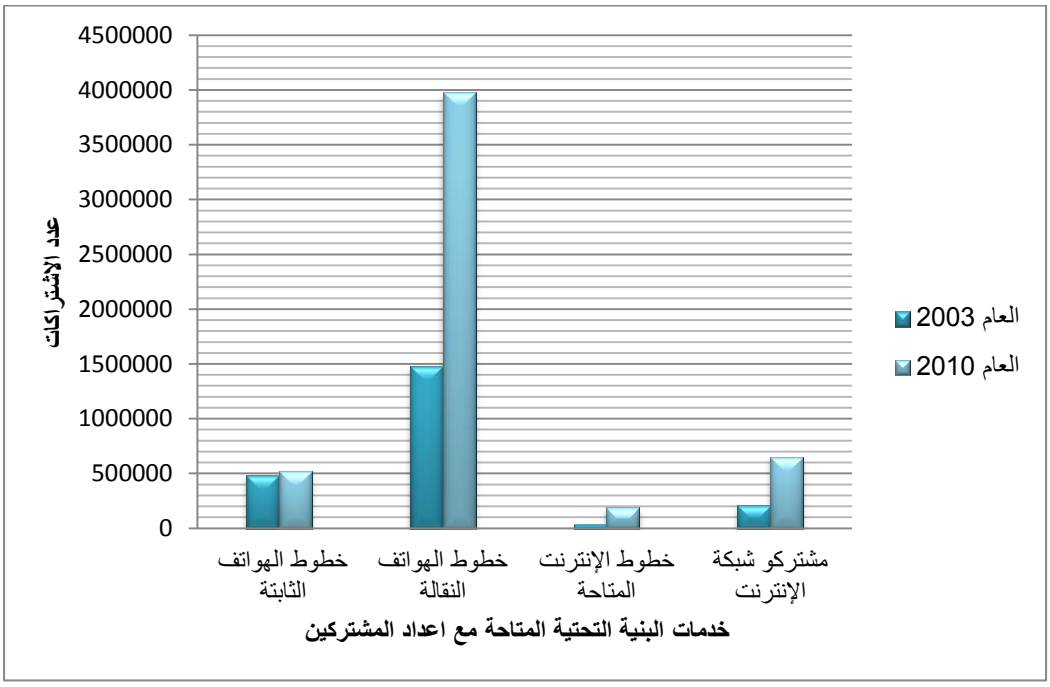

2- استخدام الافراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

أسهم تحديث البنية التحتية بما يتيح من تيسير لعملية الاتصال بين مكونات المجتمع الكويتي محليا وبينها والعالم الخارجي في انتشار استخدام الهاتف النقال. وقد بلغت نسبة المكالمات الدولية عبر هذه الوسيلة 95.0% ونسبة الدقائق المستهلكة 93.4% من اجمالي المكالمات والدقائق المسجلة في سنة 2011. كما بلغ حجم الإنفاق السنوي مقابل هذه الخدمة حوالي 56.0 مليون دينار كويتي أي بنسبة 93.4% من مجمل تكلفة الاتصالات الدولية الصادرة سنة 2011.

وأما بالنسبة لحجم استخدام الهاتف الثابت كوسيلة اتصال مع العالم الخارجي فلم يتعدى عدد المكالمات 7.526 مليون مكالمة وعدد الدقائق 28.055 مليون دقيقة أي بنسب تقارب 5% و 6.5% من مجمل المكالمات والدقائق المستهلكة على التوالي. كما تفيد البيانات المتاحة بأن غرض التبادل التجاري كان الأكثر انتشارا بين مستخدمي الهاتف الثابت بواقع 65.9% و 63% من اجمالي المكالمات والدقائق المستعملة، في حين بلغت نسبة الدقائق المستهلكة من الطرف الأسر 32.3% ، انظر الجدول -2- والاشكال 2 و3 و 4. وكذلك الجدول -3- بشكل تفصيلي أكثر حول الهواتف الثابتة.

جدول -2- جملة الدقائق والمكالمات والمبالغ المستحقة حسب نوع الهاتف (محمول، ثابت، بالألف)

	عدد الدقائق	النسبة	عدد المكالمات	النسبة
الهواتف المحمولة	400850.4	93.5%	143830.5	**95.0%**
الهواتف الثابتة	28055.4	6.5%	7525.9	**5.0%**
المجموع العام	428905.8	100.0%	151356.4	**100.0%**

شكل -2- التوزيع النسبي للدقائق المستهلكة حسب نوع الهاتف (محمول، ثابت) خلال عام 2011/2010

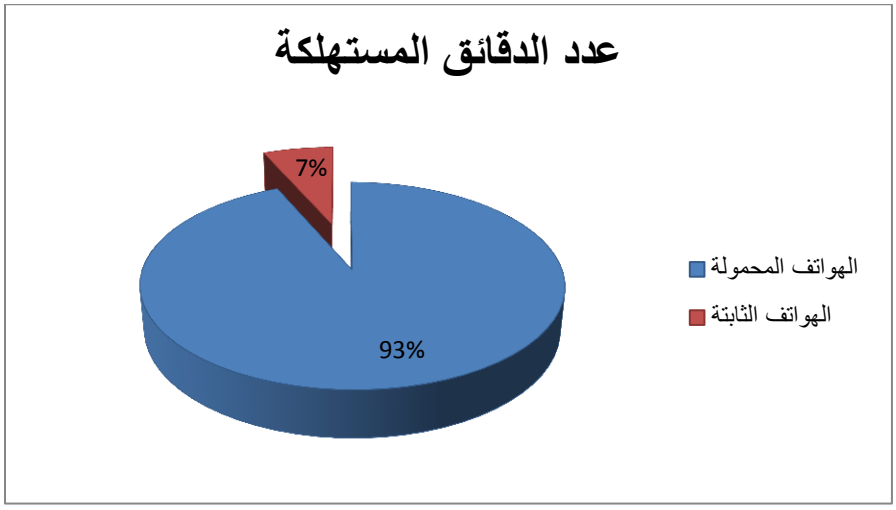

شكل -3- التوزيع النسبي للمكالمات حسب نوع الهاتف (محمول، ثابت) خلال عام 2011/2010

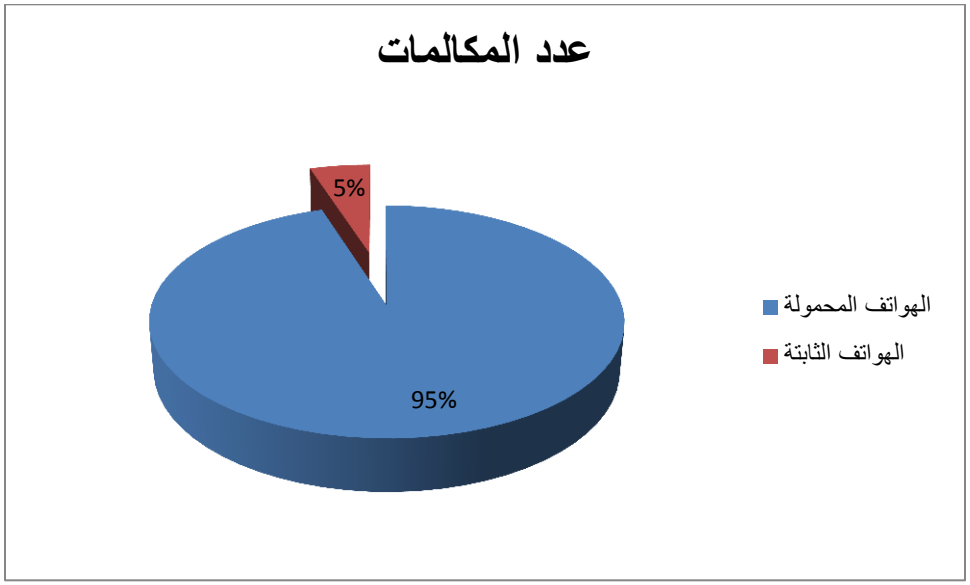

شكل -4- المبالغ المستحقة للمكالمات حسب نوع الهاتف (محمول، ثابت) خلال عام 2011/2010

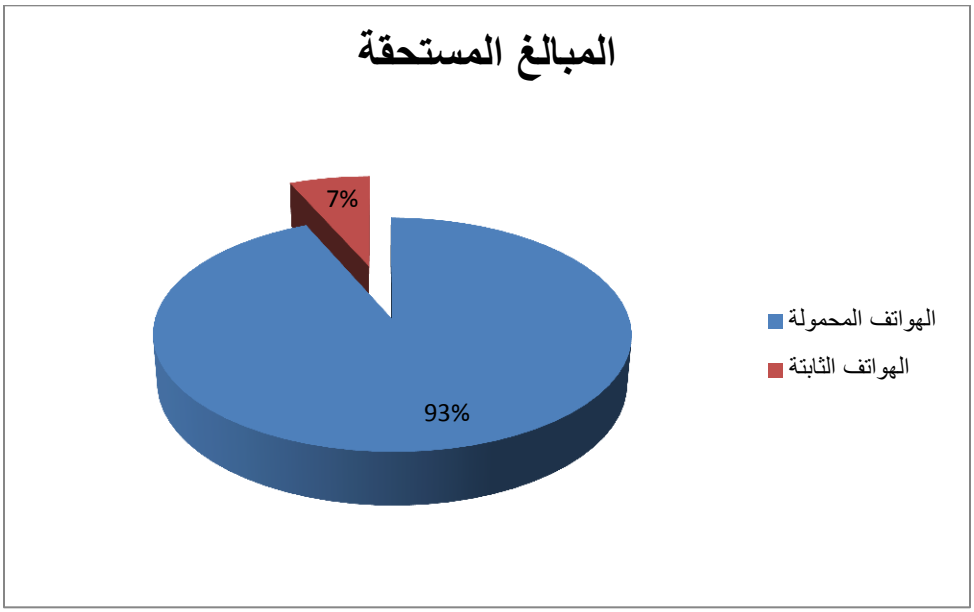

جدول -3- عدد الدقائق والمكالمات حسب نوع الاستخدام (تجاري، منازل، حكومي، أخرى) خلال عام 2010-2011

القطاع	عدد الدقائق	النسبة	عدد المكالمات	النسبة
تجاري	17668.8	63.0%	4963.2	**65.9%**
منازل	9051.8	32.3%	2037.1	**27.1%**
حكومي	1005.5	3.6%	421.1	**5.6%**
أخري	329.4	1.2%	104.6	**1.4%**
المجموع	28055.4	100%	7525.9	**100%**

3- تطوير البنية التحتية للاتصالات

مكن تطوير البنية التحتية للاتصالات المجتمع الكويتي من الاستفادة من الثورة المعلوماتية التي ميزت هذا القرن، اذ بيّن تعداد سنة 2011 أن 71.2% من اجمالي سكان دولة الكويت (10سنوات فأكثر) و 87.9% من الكويتيين يستخدمون الشبكة العالمية للمعلومات، كما تشير بيانات تعداد سنة 2011 أن نسبة النفاذ الى الشبكة العالمية للمعلومات هي أكثر ارتفاعا بين المستخدمين الذكور حيث بلغت 75.5% فيما كانت هذه النسبة 65.3% بين المستخدمات الإناث. ويعود هذا التفاوت أساسا الى تراجع نسبة المستخدمات الإناث من غير الكويتيات الى حد 53.3% في حين قاربت نسبة المستخدمات الكويتيات (85.1%) مقارنة بنسبة الذكور الكويتيين المستخدمين للشبكة العالمية للمعلومات والتي بلغت 90.8% ، انظر الجدول -4- والشكل -5-.

جدول -4- التوزيع النسبي للسكان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنسية (كويتي / غير كويتي) والنوع واستخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وفقا لنتائج تعداد السكان والمساكن 2011

المستخدمين	ذكور	اناث	المجموع
السكان الكويتيين	90.8%	85.1%	**87.9%**
السكان غير الكويتيين	69.8%	53.3%	**63.5%**
اجمالي السكان	75.5%	65.3%	**71.2%**

شكل -5- التوزيع النسبي للسكان (10 سنوات فأكثر) حسب الجنسية (كويتي / غير كويتي) والنوع واستخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وفقا لنتائج تعداد السكان والمساكن 2011

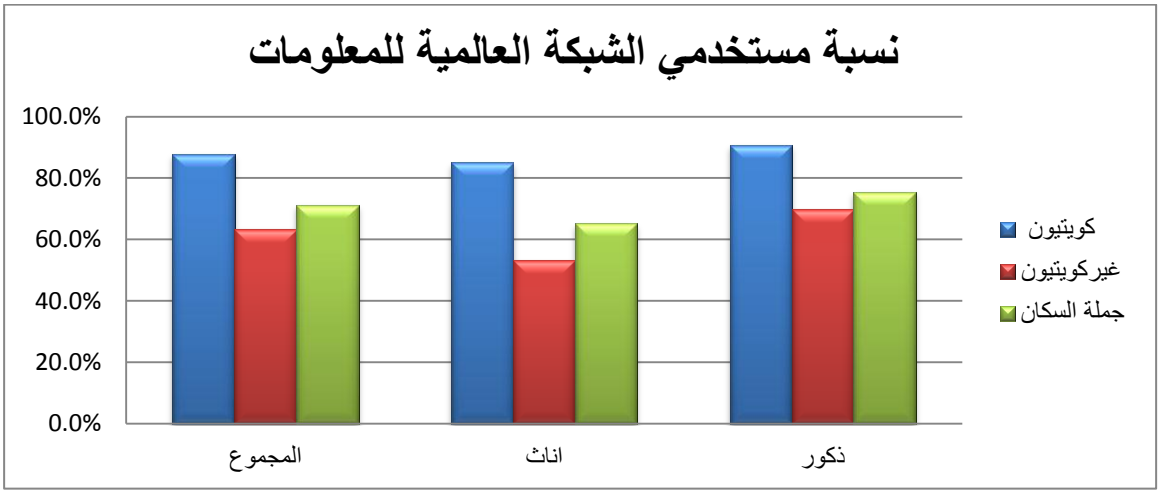

وقد أبرزت بيانات تعداد سنة 2011 الانتشار الواسع لاستخدام الشبكة العالمية للمعلومات بين الكويتين والكويتيات المنتمين للفئة العمرية 15-39 سنة، حيث بلغت نسبة استخدام الذكور للشبكة 97.7 % ونسبة المستخدمات بين الاناث 96.9%. ويلاحظ كذلك اتساع التباين في استخدام الشبكة بين الكويتيين والكويتيات بالتوازي مع التقدم في السن، إذ استقرت نسبة المستخدمين بين الذكور الذين يبلغ عمرهم 40 سنة فأكثر في مستوى يعد مرتفعا (90.3%) بينما تراجع معدل نسبة المستخدمات بين الاناث المنتميات لنفس الفئة العمرية الى حوالي 71.8%.

جدول -5- التوزيع النسبي للسكان الكويتيين (10 سنوات فأكثر) حسب فئات العمر والنوع واستخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وفقا لنتائج تعداد السكان والمساكن 2011

الفئة العمرية	ذكور	اناث
10-14	70.5%	**69.0%**
15-19	96.1%	**96.1%**
20-24	98.6%	**98.5%**
25-29	98.4%	**88.8%**
30-34	98.1%	**96.6%**
35-39	97.8%	**95.1%**
40-44	97.4%	**92.1%**
45-49	96.7%	**87.3%**
50-54	95.4%	**78.8%**
55-59	91.6%	**67.0%**
60-64	84.0%	**51.8%**
65فأكثر	55.9%	**26.1%**

شكل -6- التوزيع النسبي للسكان الكويتيين (10 سنوات فأكثر) حسب فئات العمر والنوع واستخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) وفقا لنتائج تعداد السكان والمساكن 2011

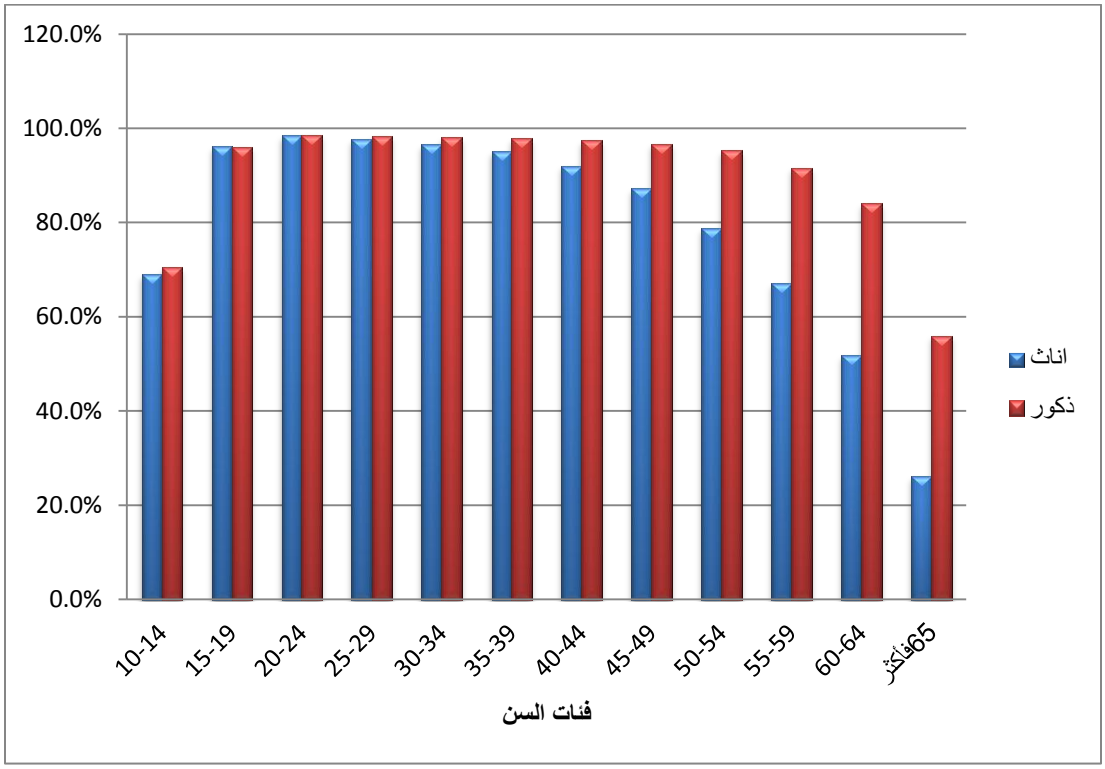

وفقا لبيانات النتائج النهائية لتعداد السكن والمساكن 2011، يتبين بأن الحاسب الآلي هو الوسيلة الأكثر استعمالا للنفاذ الى الشبكة العالمية للمعلومات، حيث بلغ معدل نسبة الأفراد الذين يستخدمون الحاسب الآلي 71.7% من إجمالي سكان دولة الكويت بواقع 75.9% بين الذكور و65.9% بين الاناث. كما تشير هذه البيانات الى ارتفاع هذه النسب بين السكان الكويتيين الى حدود 88.8% وبواقع 91.7 % ذكور و 86 % اناث. في حين انخفض معدل استخدام الحاسب الآلي بين السكان غير الكويتيين ليصل الى 70.1% بين المستخدمين الذكور و53.7% بين المستخدمات الاناث. انظر جدول -6- و جدول -7-.

جدول -6- التوزيع العددي للسكان الكويتيين (10 سنوات فأكثر) مستخدمي الحاسب الآلي حسب الجنسية والنوع وفقا لنتائج تعداد السكان والمساكن [1]

الجنسية	ذكور	اناث	المجموع
كويتيون	365322	354161	**719483**
غير كويتيين	760572	363655	**1124227**
جملة السكان	1125894	717816	**1843710**

جدول -7- التوزيع النسبي للسكان الكويتيين (10 سنوات فأكثر) مستخدمي الحاسب الآلي حسب الجنسية والنوع وفقا لنتائج تعداد السكان والمساكن 2011

المستخدمين	ذكور	اناث	المجموع
كويتيون	91.7%	86.0%	**88.8%**
غير كويتيين	70.1%	53.7%	**63.8%**
جملة السكان	75.9%	65.9%	**71.7%**

شكل -6- التوزيع النسبي للسكان الكويتيين (10 سنوات فأكثر) مستخدمي الحاسب الآلي حسب الجنسية والنوع وفقا لنتائج تعداد السكان والمساكن 2011

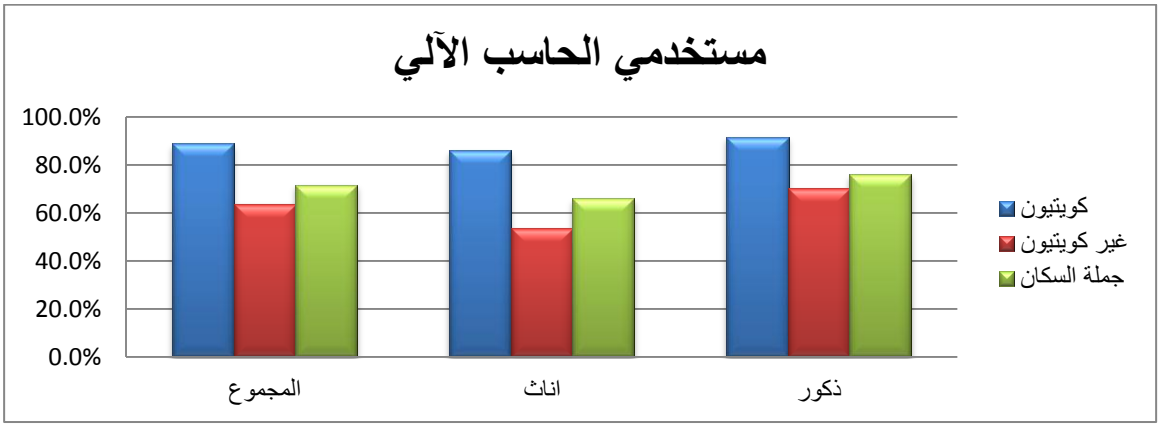

4- نفاذ الأسر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

من واقع بيانات النتائج النهائية لتعداد السكان والمساكن 2011 ، وذلك فيما يتعلق ببيانات تملك الأسر لوسائل النفاذ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد لوحظ ما يلي:

- بلغت نسبة الأسر التي يتوفر لديها جهاز حاسب آلي 69% من اجمالي الأسر بواقع 86.9% للأسر الكويتية و59.3 % للأسر غير الكويتية.
- بلغت نسبة الأسر التي يتوفر لديها خدمة الإنترنت في المنزل 63% من اجملي الأسر بواقع 80% للأسر الكويتية و53.7% للأسر غير الكويتية.
- اهتمام الأسر الكويتية وغير الكويتية بامتلاك أجهزة الاتصال لتبلغ نسبة الأسر التي يتوفر لديها هاتف نقال 93.4% و 91.9% على التوالي، في حين بلغت نسبة امتلاك هاتف أرضي 81% بين الأسر الكويتية ولم تتجاوز 38.6% بين الأسر غير الكويتية.

جدول -8- التوزيع العددي والنسبي للأسر الخاصة الكويتية وغير الكويتية حسب تملكها لوسائل النفاذ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفقا للنتائج النهائية لتعداد السكان والمساكن 2011

نفاذ الاسر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	اسر خاصة كويتية		اسر خاصة غير كويتية		جملة الأسر الخاصة	
المساكن المتصلة بالشبة العالمية للمعلومات	133929	80.0%	164244	53.7%	298173	63.0.8%
الحاسب الآلي	156882	86.9%	199163	59.3%	356042	69.0%
الهاتف النقال	168600	93.4%	308738	91.9%	477338	92.5%
الهاتف الأرضي	146125	81.0%	129692	38.6%	275817	53.4%

5- أهمية تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية

لقد ساهم تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دول العالم ومنها الكويت في تحقيق رفاهية الأفراد بالمجتمع الكويتى، حيث توفر خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، وخدمات التعليم والتثقيف وتوفير المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، حيث جعلت التواصل بين أفراد المجتمعات البشرية أكثر سهولة وانسيابية وعكس بالواقع ما يسمى بعالم القرية الصغيرة. في هذه القرية يستطيع الأفراد الاتصال فيما بينهم بحرية وبسهولة ويتبادلون المعلومات فيما بينهم دون قيود وعوائق كانت تفرض عليهم في العصور السابقة. هذا التواصل ليس محصورا بين أفراد مجتمع متعرف على بعضه البعض بل بين أفراد لم يتلاقون أبدا ولكنهم وجدوا أنفسهم مشتركين في أغراض وأهداف مشتركة جعلت منهم جماعات غير مرئية ولكنها فعالة على كافة المستويات. لذلك تنبري أهمية خاصة للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تمتاز بخصائص سرعة الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء بالنسبة لعدد الأشخاص المشاركين آو المتصلين، أو بالنسبة لحجم المعلومات المنقولة، كما أنها تتسم بسرعة الأداء وسهولة الاستعمال وتنوع الخدمات. ولقد أثرت تكنولوجيا الاتصالات على المجتمعات بدرجات كبيرة ومتفاوتة أدت لإحداث تغييرات جذرية وفي بناها الاجتماعية والاقتصادية، مما يتعين الإشارة لها ومحاولة وضعها تحت المجهر وتحليلها ومناقشتها من أجل تحقيق أقصى درجات الفائدة للبشرية. وسوف نستعرض اهم المجالات التى أثرت بها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء في كافة المجتمعات بشكل عام أو في المجتمع الكويتي بشكل خاص، وهي على النحو الآتي:

اولا- التأثيرات الاقتصادية: تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التنمية الاقتصادية حيث تؤدي الثورة الرقمية إلى نشوء أشكال جديدة تماماً من التفاعل الاجتماعي والاقتصادي وقيام مجتمعات جديدة. وعلى عكس الثورة الصناعية التي شهدها القرن المنصرم، فإن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شأنها الانتشار بشكل سريع والتأثير في حيوية الجميع. وتتمحور تلك الثورة حول قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس الوقت. فزيادة قدرة الأشخاص على الاتصال وتقاسم المعلومات والمعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلماً ورخاء لجميع سكانه. ويمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المساعدة على تحسين كفاءة الأدوات الأساسية للاقتصاد من خلال الوصول إلى المعلومات والشفافية. من هذا يتضح أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المنظمات بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وغيرها. تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا هاما فى الناحية الاقتصادية، حيث تساعد على تحقيق رقابة فعالة في العمليات التشغيلية، خاصة بالنسبة للمؤسسات الصناعية التي تستعمل تكنولوجيا عالية في الإنتاج. كما أن تكنولوجيا المعلومات ستسهل من اكتشاف أخطاء التصنيع وكذا إمداد الإدارة المعنية بالمعلومات اللازمة في الوقت المطلوب، وهذا يشكل في حد ذاته ميزة تنافسية تواجه بها المؤسسة تقلبات المحيط بوقت وجهد بشري أقل. وهذا يمس بالدرجة الأولى الهيكل التنظيمي وجميع مستوياته ونوعية وكمية المصادر البشرية العاملة. وعلى الرغم من هذه الطفرة الكبيرة في التأثيرات الإيجابية على بنية المعلومات واتخاذ القرارات إلا أن هنالك العديد من الظواهر الاقتصادية السلبية الناتجة من هذه التطورات.

ومن هذه السلبيات هي الاستغناء المتصاعد عن الكوادر البشرية وتأثير ذلك على أسواق العمل والبطالة، واحتكار المعلومات التقنية مما يؤثر سلبا على انتقال المعرفة مدى مواكبة الدول النامية للحقبة التكنولوجية مما قد يزيد من الفجوة بين الدول الغنية والصناعية والدول الفقيرة والمستهلكة، إضافة الى الانتهاكات الكبيرة للملكيات الفكرية والسرقات في مجال تكنولوجيا المعلومات ذات الأثر الاقتصادي الكبير على الجهات المصنعة لها. إن كل ما جاء مسبقا وآثاره على صعيد الأبعاد الاقتصادية لا يمكن أغفاله، وحصر التعامل مع مجال تكنولوجيا المعلومات كأرقام صماء فقط دون دراسة مؤثراتها المتداخلة والتي ستنعكس بشكل أو بآخر على الحياة البشرية والمعيشية للأفراد والمجتمعات والدول. لذلك فإننا ندعو لمثل تلك الدراسات في ورش عمل خاصة لتحليل تلك الظواهر وربطها في مصفوفات وعلاقات منطقية ذلك لأن الإحصاءات الناتجة منها لن تكون ذات جدوى كبيرة دون تحديد المعايير والقيم، وبالتالي الحكم ما إذا كانت تلك الأرقام في حالة ارتفاعها او تدنيها إيجابية ام سلبية.

ثانيا: التأثيرات الاجتماعية: تعتبر ثورة المعلومات والاتصالات وانتشار الانترنت في البيوت والمؤسسات وغيرها ظاهرة تستحق الاهتمام والدراسة لمعرفة اثارها الاجتماعية والنفسية كما تركت اثارها في جوانب أخرى عديدة. فلقد قربت وسائل الاتصال الحديثة بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا، وجعلت العالم يبدو بحق كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل الأخبار والخبرات. وعلى الرغم من أن ثورة الاتصالات أنها قربت المتباعدين وأبعدت المتقاربين حيث أن المرء يتواصل بانسيابية واستمتاع مع أشخاص من أقاصي الأرض، ويخصص لذلك أوقاتًا كبيرة، ولكنه في ذات الوقت يقتصد في تواصله مع أفراد محيطة الاسري والاجتماعي مثل أن يتواصل الأب أو الام مع الأبناء أو أن يعطف على الوالدين للاطمئنان عليهما، أو أن يفارق مقعده ليتنزه مع أصدقائه المرئيين. لذلك فإن من نتائج هذا الثورة هو أحداث فجوة اجتماعية ذات تداعيات خطيرة على البيئة الأسرية التي تعتبر الحاضنة الرئيسية للتربية وللتنشئة الإنسانية واستبدالها بيئة أخرى تتكاثر بها قيم ومبادئ مختلفة تصيب المجتمعات والأسر بتناقضات خطيرة تنعكس على النسيج الاجتماعي. وبمعنى آخر فلقد أصبح جسر التواصل محبب وسهل في العالم الافتراضي، ومع الأشخاص الإلكترونيين، ولكن حاجز الفرقة والانعزال في العالم الحقيقي للمقربين مكانيًا واجتماعيا.

إن استخدام الانترنت من قبل العديد من الافراد وخصوصًا شرائح المراهقين والشباب أصبح من الظواهر البارزة التي أثرت فيهم فكريا وحركيا ومهنيا وقيميا والتي أثارت العديد من الظواهر الإيجابية وفي ذات الوقت السلبية على نفس الوزن والمقدر إن لم تكن أكثر. إن استخدام الانترنت أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي الصحي مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع الانترنت المتعددة مما يعني تغيرًا في منظومة القيم الاجتماعية للافراد حيث يعزز هذا الاستخدام المفرط القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرًا هامًا في ثقافة المجتمعات.

ولعل الاستخدام الفردي للحواسيب والانترنت يعزز الرغبة والميل للوحدة والعزلة للمراهقين والشباب مما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي والانفعالي الصحي الذي لا يقل أهمية عن النمو المعرفي وحب الاستطلاع والاستكشاف، وأن بعض الدراسات الأولية تشير إلى أن استخدام الانترنت يعرض الأطفال والمراهقين إلى مواد ومعلومات خيالية وغير واقعية مما يعيق تفكيرهم وتكيفهم وينمي بعض الأفكار غير العقلانية وخصوصا ما يتصل منها بنمط العلاقات الشخصية وأنماط الحياة والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الأخرى.

علاوة على ما سبق، فإن دخول الانترنت مجالات الحياة الواسعة أصبح عاملاً مساعدًا في أتساع الفجوة بين الاجيال فيما يتعلق بثقافة الحوسبة والاتصال مع العالم الخارجي، بل إن الكثير من الناس الذين لا يتمتعون بميزة استخدام الانترنت أصبحوا عرضة للاتهام بالتخلف مما يساعد على تطوير نموذج من الصراع الاجتماعي والثقافي بين الأجيال أو شرائح المجتمع أو بين الصغار والكبار أو الأبناء والآباء، لذا توجد علاقة ارتباطيه طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء.

لذا فإن هذه الورقة تكرر الدعوة مرة أخرى لدعوة المتخصصين في الاجتماع والاقتصاد، وكذلك نظرائهم في تكنولوجيا المعلومات لعقد دورات وورش عمل طويلة لمحاكات تلك الظواهر ووضع التصورات اللازمة ما يمكن الاسترشاد به كأدلة صحية تصب في صالح تطور مستقر لكافة المجتمعات البشرية ضمن منظومة قيمية متوازنة يقبلها الجميع في وقت حساس وعصر جديد نحن شعوب العالم نقف على حوافه المتعرجة.

6- المقترحات والتوصيات

أولاً- العمل على ارساء نظام احصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسهم في مساعدة صانعي القرار في وضع الخطط والسياسات المستقبلية والآليات المستندة على الادلة لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال تكوين فريق عمل للقيام بالآتي :

- جمع وتقييم البيانات الاحصائية المتوفرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- وضع منهجية لتوحيد المصطلحات والمفاهيم لبناء قاعدة بيانات ومؤشرات شاملة تتوافق مع المعايير والتوصيات الدولية.
- مراجعة تصانيف السلع والخدمات والانشطة الاقتصادية المعتمدة بما ييسر تقييم مساهمة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نمو كل من الناتج المحلي والتجارة الخارجية والتشغيل.

ثانياً - اجراء مسوح دورية خاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تهدف الى رصد مدى امتلاك واستخدام الأفراد والأسر لوسائل النفاذ الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واغراض استخدامها.

ثالثا – توفير الاعتماد المالي اللازم لإرساء نظام إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واحتياجات فريق العمل المنوط بذلك.

رابعاً – تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية في مجال إحصاءات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخلاص المؤشرات الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

خامسا – ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة وتوجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لاستخدام الانترنت ووصائل الاتصال الحديثة بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع.

سادسا – يتضح ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.

سابعا – إجراء المزيد من الأبحاث في مجال تأثير الانترنت ووصائل الاتصال الحديثة على الأسرة والمجتمع.

7- المصادر

1. المجموعة الاحصائية السنوية للعام 2010، العدد السابع والاربعون ، الادارة المركزية للإحصاء، الكويت، 2011
2. دليل التعداد العام لدولة الكويت ، الجزء الأول، الادارة المركزية للإحصاء، الكويت، 2011
3. دليل التعداد العام لدولة الكويت ، الجزء الثانى، الادارة المركزية للإحصاء، الكويت، 2011
4. دليل التعداد العام لدولة الكويت ، الجزء الثالث، الادارة المركزية للإحصاء، الكويت، 2011
5. وزارة المواصلات الدليل الاحصائي ، الكويت، 2011-2010
6. سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان، الاتصال والإعلام (تكنولوجيا المعلومات)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000
7. معالي فهمي حيضر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، مصر، 2002